

كورونا يحاصر مواقع التصوير السينمائي والدرامي في مصر

القاهرة - أثار إصابة 11 من مشاهير الوسط الفني بمصر، بفيروس كورونا، خلال الـ 72 ساعة الماضية، قلقا لإسبام مع انشغال صناع الدراما بأعمال شهر رمضان، وسبب قرارات نقابية بتكثيف الإجراءات الاحترازية.

ووفق وسائل إعلام محلية، أصيب خلال تلك الساعات، الممثلات بسرا وسلوى محمد علي وجومانا مراد، والممثلون والممثلون، أمير كرارة، وكريم فهمي، وشريف رمزي، وهشام جمال، وجمال العدل الذي قال إنه يخضع للعزل المنزلي، ويعاني من بعض المتاعب الصحية.

وأصبحت المخرجتان إيناس الدغدي وهالة خليل، وكاتب السيناريو محسن الجلال، وخضع هؤلاء كلهم للعزل والعناية الطبية، وهم الآن بصحة مستقرة.

وكانت تلك الإصابات المعلنة الأكثر على التوالي خلال أيام قليلة في الوسط الفني منذ ظهور الوباء بالبلاد في فبراير الماضي.

وظهرت حالات إصابة بالفايروس في الوسط الفني على فترات متباعدة خلال الشهور الماضية، ومن أبرزه المصائب رجاء الجداوي ونشوى مصطفى وإيمان الجداوي، أول النجوم المصريين الراحلين في يوليو الماضي جراء الفايروس.

ليست لدى نقابة المهن التمثيلية سلطة لمنع شركات الإنتاج من إيقاف أعمالها إذا زادت أعداد الإصابات بفيروس كورونا

وفي تصريحات صحافية قال الفنان إيهاب فهمي، وكيل نقابة المهن التمثيلية إن النقابة تطالب شركات الإنتاج الفني باتباع التعليمات اللازمة لمواجهة الفايروس، وهي ليس لها سلطة لمنع شركات الإنتاج من إيقاف أعمالها إذا زادت أعداد الإصابات، بينما قرار وقف التصوير من مشمولات الدولة المصرية.

وقالت الناقدة فائزة هنداوي، إن بيان نقابة المهن التمثيلية، ليس فيه أي سلطة على الفنانين أو شركات الإنتاج كما يتصور الكثيرون، ولتقت إلى أن اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية ضد خطر الإصابة بالفايروس، يجب أن يكون نابعا من الفنانين والشركات الإنتاجية، وليس من نقابة الممثلين لأنها لن تستطيع السيطرة على أحد في مواقع تصوير المسلسلات.

وأوضحت هنداوي، أن زيادة أعداد إصابات الفنانين مؤخرا بكورونا، ستؤثر بشكل ما بالطبع على باقي الفنانين لأنهم سيكونون حريصين بدرجة أكبر من الفترة السابقة على أنفسهم ولن يحدث مثلما رأينا في مهرجان القاهرة السينمائي مؤخرا، خاصة الذين يقومون بتصوير مسلسلاتهم لموسم رمضان القادم.

ولم تتوقف إصابات كورونا بالنسبة إلى الفنانين خلال الساعات الماضية وامتدت إلى 4 إعلاميين أيضا، وهم، وأهل الإبراشي ودينا عبدالكريم وسيف زاهر وكريم شحاته.

وحاليا تشهد مصر الموجة الثانية للفايروس، وسجلت الأيام الأخيرة ارتفاعا في وتيرة الإصابات اليومية.

ولم يعرقل الوباء المسلسلات المصرية فقط بل أتى على التصوير السينمائي والدرامي في أنحاء العالم، كالولايات المتحدة والهند وبريطانيا وتركيا.



«نسل الأعراب» مؤجل إلى حين شفاء كرارة



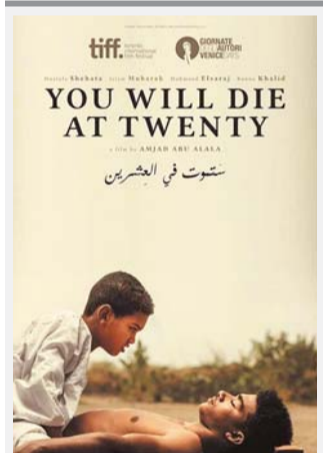
خوف من مصير متوقع

رياح التغيير في السودان تزيح الغبار عن الإنتاج السينمائي

فيلم «ستموت في العشرين» مرشح لجوائز الأوسكار

إنه فيلم حقيقي ومحلي للغاية يجعل الجمهور يشعر بكل تفاصيله وإنما كان وأيا كان..

والفيلم هو الثامن فقط الذي يتم إنتاجه داخل السودان، يقول أبو العلاء، إن اختباره يظهر أن السودان لديه قصص لا حصر لها، لكنها لا تزال غير موقفة سينمائيا.



«ستموت في العشرين» لقي إشادات من طرف النقاد الذين اعتبروه فيلما حقيقيا يجعل الجمهور يشعر بكل تفاصيله

وقال أبو العلاء، «لم تكن هناك صناعة أفلام في السودان، فقط هناك محاولات فردية، لأن حكام السودان لم يكونوا - شيوخين أو إسلاميين - مهتمين بالسينما، لكنهم كانوا مهتمين فقط بوجود فنانين إلى جانبهم».

والآن يأمل أبو العلاء أن يتمتع هو وجميع صانعي الأفلام الآخرين بحرية مشاركة قصص السودان مع العالم.

ومن خلال مناقشاتهما، بدأ يشك في النبوءة التي حكمت حياته بالنبوءة حتى الآن ومزقت عائلته.

ومع بلوغه التاسعة عشرة من عمره، يأخذ مزمّل قراره بأن يعيش ويستمتع بحياته، حتى مع اقتراب موعد الموت الذي تنبأ به الشيخ في الزاوية.

حصل الفيلم على آراء إيجابية من النقاد الدوليين، بعد أن تم عرضه لأول مرة في القسم الموازي لمهرجان البندقية السينمائي الدولي لعام 2019، «فينيس دايز».

وفاز بجائزة أسد المستقبل لأفضل فيلم أول، وهو أول فيلم سوداني يحقق هذا الإنجاز. ومنذ ذلك الحين، فاز بما لا يقل عن عشرين جائزة في مهرجانات الأفلام في جميع أنحاء العالم.

يقول المخرج أبو العلاء، إن فريقه تصدى للعقبات في صناعة الفيلم، التي أطلقتها نفس البيئة المحافظة التي تصورها. ويلقى باللوم على البيئة التي خلقها البشير، الذي وصل إلى السلطة في انقلاب عسكري مدعوم من الإسلاميين في عام 1989. وتحت حكمه، كانت الحريات الشخصية محدودة مما قلص من حرية الفن في نظر الكثيرين.

وقال أبو العلاء، إن أحد التحديات الرئيسية، هو أن السكان المحليين في موقع التصوير الأولي، اعترضوا على وجودهم. واضطر الطاقم إلى مغادرة المكان، لكنهم تابروا على إتمام التصوير. وأضاف، «كننا مؤمنين بأنه يجب إتمام هذا الفيلم تحت أي ظرف من الظروف».

وقال أيضا، إنه كان محظوظا لأن فترة إنتاج الفيلم تزامنت مع لحظة التحول الثقافي للانتفاضة.

ولقى الفيلم إشادات من داخل المنطقة العربية، حيث كتب الناقد السينمائي المصري طارق الشناوي،

وصلت نسائم الحرية إلى الفن والفنانين السودانيين بعد الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير، وجاء فيلم «ستموت في العشرين» كأول ثمرة لهذا التغيير، ونال الفيلم الذي أخرجه أمجد أبو العلاء إشادة من طرف النقاد بعد أن تم عرضه في مهرجان البندقية ونال جائزة أسد المستقبل لأفضل فيلم أول.

سامي مجدي

وعندما يبارك شيخ الطفل، يقوم رجل يرتدي ملابس تقليدية برقصة تاملية، يتوقف فجأة بعد 20 لفة، ويسقط على الأرض - وهذا نذير شؤم في التقاليد السودانية.

تناشد الأم الخائفة على مصير ولدها الشيخ أن يقدم تفسيراً، لكنه يقول، «امر الله حتمي». وفي هذه المرحلة، يفهم الجمهور، أن هذه نبوءة تنبأ بموت الطفل في سن العشرين.

يشعر الأب بالذهول والإحباط، ويترك زوجته وابنه الذي يدعى مزمّل لمواجهة مصيرهما وحدهما. يكسر مزمّل تحت العين الساهرة لوالدته شديدة الحماية، التي ترتدي الأسود تحسبا لوفاته المبكرة، تطارده تلك الحادثة أو النبوءة، حتى الأطفال الآخرين يسمونه «ابن الموت».

وعلى الرغم من ذلك، يثبت مزمّل، أنه فتي فضوليا مليئا بالحياة. وظهر بعد أن سمحت له والدته بالذهاب لدراسة القرآن، ونال هناك الإشادة على حفظه وتلاوته للآيات، ثم تأتي نقطة تحول.

يعود المصور السينمائي سليمان إلى القرية بعد سنوات من العمل في الخارج ليتعرف على مزمّل، الذي يعمل الآن كمساعد لصاحب متجر القرية، ويقوم بتوصيل المشروبات الكحولية إلى سليمان، وهو أمر ممن المحرمات الاجتماعية.

سليمان، الذي يعيش مع عاهرة، يفتح عين مزمّل على العالم الخارجي بعد أن تطورت علاقتهما وتناقلت لقاءتهما.



الفيلم يعري التقاليد البالية

ومنذ ذلك الحين، شرعت البلاد في تنفيذ عملية انتقال هسه إلى الديمقراطية، منهية سنوات من الحكم الثيوقراطي الذي حد من الحريات بصفة عامة وحرية الفن والفنانين بصفة خاصة.

وتم الإعلان عن تقديم الفيلم في نوفمبر الماضي من قبل وزارة الثقافة في البلاد، قبل شهر من الذكرى الثانية لبدء الانتفاضة.

وبعد الفيلم عندما تأخذ أم، اسمها سكينه، ابنها حديث الولادة إلى حفل صوفي في ضريح قريب كنوع من أنواع التبرك.